ضربا على التمثيل اراد عليه السلام اظهار المعجزة لقومه بائر
الضرب في الجحر ولعله كان اوحي اليه ان يضربه ومشى الجحر
بالثوب معجزة اخرى ودلالة الحديث على الترجمة من
حيث اغتسال موسى عليه السلام عريانا وحده خاليا عن
الناس وهو مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا ورواة
هذا الحديث خمسة واخرجه مسلم في احاديث الانبيا
وفي موضع آخر وبالسند السابق اول الكتاب الى المولف
قال حال كونه معاطفا على هذا السند السابق قوله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
بينما بالف من غير ميم ايوب النبي بن العوص بن رزاح بن
العيص بن اسحاق بن ابراهيم او ابن رزاح بن روم بن
عيص وامه بنت لوط وكان اعبد اهل زمانه وعاش ثلاثا
وستين او تسعين سنة ومدة بلائه سبع سنين واسمه
العجمي مبتدا خبره يغتسل حال كونه عريانا والجملة اضيف
اليها الظرف وهو بينما او انما لم يوت في جواب بينما باذ
او باذ الفجائية لان الفا تقوم مقامها في جزا الشرط كعكسه
في قوله تعالى اذا هم يقنطون او العامل في بين قوله
فخر عليه وما قيل ان ما بعد الفا لا يعمل فيما قبلها لان فيه
معنى الجزائية اذ بين متضمنة للشرط فجوابه لا تسلم
عدم عمله سيما في الظرف اذ فيه توسع وفاعل خر قوله
جراد من ذهب سمي به لانه يجرد الارض فياكل ما عليها

وهل كان

وهل كان جرادا حقيقة ذا روح الا ان اسمه ذهب او كان
على شكل الجراد وليس فيه روح قال في شرح التقريب الاظهر
الثاني وليس الجراد مذكر الجرادة فانما هو اسم جنس
كالبقرة والبقر فحقه مذكر ان لا يكون مونثه من لفظه
ليلا يلتبس الواحد الذكر بالجمع فجعل ايوب عليه السلام
يحتثي بالحاء المهملة وفتح المثناة بعدها مثلثة على وزن
يفتعل من حثى اي ياخذ بيده ويرمي في توضيح وفي رواية
القابسي عن ابي زيد يحتثن بنون في آخره بدل الياء لكن
قال العيني انا معن النظر في كتب اللغة فلم يجد لهذه
الرواية الاخيرة معنى فناداه ربه تعالى يا ايوب بان كلمه
كموسى او بواسطة الملك الم اكن اغنيك بفتح الهمزة
عما ترى من جراد الذهب قال بلى وعزتك اغنيتني ولم
يقل نعم كاية الست بربكم قالوا بلى لعدم جوازه بل
يكون كفرا لان بلى مختصة بايجاب النفي ونعم مقررة لما سبقها
قال في القاموس بلى جواب استفهام معقود بالجحد يوجب
ما يقال لك ونعم بفتحتين وقد تكسر العين كلمة كبلى الا انه
في جواب الواجب انتهى واعالم يفرق الفقها بينهما في الاقارير
لانها مبنية على العرف ولا فرق بينهما فيه ولا يحمل هذا
على المعاتبة كما فهمه بعضهم وانما هو استنطاق بالحجة
ولكن لا غنى لي عن بركتك اي خيرك وغنى بكسر الغين والقصر
من غير تنوين على ان لا التي الجنس ورويناه بالتنوين والرفع

Copyright © King Saud University